

أَسَدُ عَلِيٍّ وَفِي الْحُرُوبِ نِعَامَةٌ

فَتْخَاءُ تَصْفُرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ

هذا ما يصدُّقُ على حكام سوريا الباطنيين النصيريين اليوم ، فقد استأسدوا على شعبهم وفتكوا به ، بينما هم بالأمس القريب يتلقون الصفعات من اليهود ، ولا يحركون ساكنًا ؛ لقد حلَّقت الطائرات اليهودية في كل مكان في سوريا ؛ حتى على القصر الجمهوري ؛ وضربت في أقصى شرق سوريا ما ظنت أنه مشروع مفاعل نووي ، والجيش السوري في غاية من السكون والأدب لا يرد ولا يدافع ، فإذا أضفت إلى ذلك هدوء جبهة الجولان ، قرابة أربعين عامًا لم تُطلق فيه طلقة واحدة ، وقبلها كانت حرب (٦٧) ؛ التي سلَّمَ فيها « حافظ الأسد » الجولان لإسرائيل ، وقد واجهه بذلك الملك فيصل رحمه الله في أحد مؤتمرات القمة وقال له : لقد أعلنت عن سقوط القنيطرة قبل سقوطها بثمان وأربعين ساعة .

هذه حال دولة الصمود والتصدي ، والآن يُقال : دولة الممانعة والمقاومة ؛ وهذا من أقبح الكذب ؛ والروافض دينهم الكذب ، والخداع والكذب عندهم كشرب الماء ..

هذا الجيش الذي ظل ساكنًا أمام العدو الحقيقي ؛ عدو الأمة كلها ؛ اليهود ؛ انظروا إلى دباباته تجوب شوارع المدن ، وطرقات القرى الضيقة في سوريا ، تطلق نيرانها على المنازل والمساجد ، وتدمر المآذن ، وتذبح الأبرياء العزَّل ، والأطفال والنساء ؛ ياللعار ؛ هذا هو

الصمود والتصدي ؛ وهذه هي الممانعة؟! بل هذا هو الحقد الباطني
الرافضي على المسلمين .

لقد نبهنا منذ وقت مبكر إلى خطر « الروافض » ، وها هم اليوم
يحاولون استكمال الطوق الرافضي ، أو ما سُمِّيَ بـ « الهلال الشيعي »
الذي يمتد من « إيران » المجوسية ويشمل العراق ، وسوريا ،
ولبنان ؛ هذا الطوق المراد به محاصرة المملكة العربية السعودية حيث
الحرمين وجزيرة العرب ؛ وقد تم لهم شبه سيطرة كاملة على
العراق ؛ ويحاولون « تشييع » سوريا ؛ بالتواطؤ مع العصاة
الباطنية النصيرية ..

يجب فك هذا الطوق بتخليص أهم حلقاته من السيطرة الباطنية
النصيرية _ عصاة الأسد _

هذا واجب العالم الإسلامي ؛ وعلى رأسه الدول ذات الثقل السياسي
والعسكري كتركيا والسعودية ومصر ؛ يجب أن يُكفَّر العالمُ
الإسلامي عن ذنبه عندما صمت عن تسلُّط الباطنيين على الشام ؛ إن
الشامَ وبيت المقدس ومكةَ والمدينةَ شقائق لا ينفك بعضها عن بعض .

يتبع